[49] معاوية: كنت فيمن حصر عثمان ؟ قال: لا ولكني كنت فيمن حضره. قال: فما منعك من نصره ؟ قال: وأنت ما منعك من نصره إذ تربصت به ريب المنون وكنت في أهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد ؟ قال له معاوية: أو ما ترى طلبي بدمه نصرة له ؟ قال: بلى ولكنك كما قال أخو بني فلان: لا ألفينك بعد الموت تندبني * وفي حياتي ما زودتني زادي " (1) وقال ابن الاثير: " كان فاضلا عاقلا حاضر الجواب فصيحا وكان من شيعة علي ويثني على أبي بكر وعمر وعثمان... " (2).

_____

(1) الاستيعاب 4 / 1696. (2) أسد الغابة لابن الاثير الجزرى. (*)

_____